Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقـاعد الصف الأول.. الزوجين، وابنتيهما الاثنتين، وابنهما الشاب.. وما إن بدأ الممثل المشهور- بطل المسرحية - فى «ديالوج» يفتقد إلى اللياقة، والأدب مع البطلة والتى بدت وكأنها وقعت فى مأزق، عندما فاجأها الممثل بهذا السيل من الخروج على الأدب.. آسف النص.. بادلتـه أول الأمـر وكـأنها تقول له.. إنها أيضا تستطيع التأليف الفورى مثله.. لكن.. عيب، لكنه تمادى.. أطرقت الأم وابنتاها وقد علت وجوههن حمرة الخجل، وتساقطت قطرات العرق من وجه الأب، وما هى إلا دقائق معـدودة حتى نظر لأفـراد أسرتـه وقد كشر عن أنيابه وقال: هيا بنا.. بلاش كلام فارغ.. أخذ الابن الشاب يرجو والده فى إلحاح أن يستمروا فى مشاهدة باقى المسرحية فلا تزال فى الفصل الأول.. لكن الأب رد قائلا: خليك أنت لو كنت عايز.. وقام مسرعاً نحـو البـاب تتبعه أسرته كلها بما فيها الشاب.. كان البعض يضحك من الأعماق على الكلمات الخارجة التى يبتكرها الممثل؛ ليعالج النص الهزيل، وفى نفس الوقت كان هناك من يتأفف ويعترض همساً.. أما الملقن فقد أغلق الأوراق التى يلقن منها؛ حيث الغى الممثلون دوره وظل واضعا راحتيه على خديه، يستمع الى النص الذى يبتكره كلَّ يوم ممثلون مستهترون.

منذ أيام اجتمع مدير المسرح، والمؤلف، والمخرج، وبعض أبطال المسرحية يناقشون الإنذار الذى أتاهم من الرقابة؛ لخروج الممثلين عن النص المعتمد؛ وأخذوا يتبادلون الاتهامات:

المؤلف يعترض فى حنق، ويقول: إن هذا الخروج على هذا النص الذى صاغه يسىء الى العمل؛ ومن ثم إلى اسمه الكبير.. والممثلون يردون بأن الأيام التى التزموا فيهـا بالنص، لم يضحـك مشاهد واحد.. وبصراحة.. الناس تدفع هذا الثمن المرتفع فى التذاكر؛ لكى تضحك.

أما المخرج فقد أخذ يفلسف الأمر؛ ويطرح قضية قتلت بحثاً ولم تحسم.. هل الضحك للضحك، أم الضحك للهدف؟.

مدير المسرح كان له رأى آخـر.. فقد كان شريكا فى الإنتاج.. أخذ يقول: ياجمـاعة أنا لا أبحث قوة النص من عدمه ولا تهمنى قضية الضحك للضحك أو الضحـك لجهنم.. أنا يهمنى أن المسرح لا ينغلق بمعرفة الرقابة.. هذا هو ثانى